خصوصه وهو لم يذكر خصوصه فلا يجمع وقوله لا يبدا بصفة
ثانية لامر فهو جرى على الاحسن من تقديم النعت المفرد على
النعت الجملة وقوله فيه اي بسببه ففي سببية ففايدة
الاتيان بالظرف مع صحة تركه افادة ان المطلوب التسمية
في ابتدا الامر ذي البال بسبب هذا الامر لا مطلق وقوع
التسمية في ابتدايه ولو بسبب اخر بحيث يكون هو غير
منظور اليه عند التسمية ونايب فاعل يبدا ضمير مستتر
فيه يعود على امر لان الغالب رجوع الضمير الى المضاف ما لم
يكن لفظ كل فالغالب رجوعه الى المضاف اليه ومنهم من جعله
للجار والمجرور الاتي اعني ببسم الله الرحمن الرحيم ولا ضمير في يبدا
اقول الاول احسن لجريانه على الاصل وهو نيابة المفعول به
وقوله ببسم الله الرحمن الرحيم يروى ببائين كما مر وبباء
واحدة فعلى الرواية الاولى المطلوب البدء بلفظ بسم الله الرحمن
الرحيم ولاجل ارادة لفظها دخلت عليها البا الاولى لانه في
تاويل اسم مفرد وكانت البا الثانية جزا من مدخول الاولى
لا نفس مدخولها فلا يقال كيف دخل الجار على الجار وعلى الثانية
المطلوب البدء باسم الله اي اسم كان قيل الثانية اصح وح
فالاحسن ارجاع الاولى اليها لجعل القصد فيها التمثيل
دون التقييد وقوله فهو اجذم دخلت الفا في الخبر لشبه
المبتدا هنا باسم الشرط في العموم لكن هذا قليل لان المبتدا
هنا ليس من صور المبتدا الذي تدخل الفا في خبره بكثرة
لشبهه باسم الشرط في العموم واستقبال معنى ما بعده
وهي خمس عشرة صورة موصول بفعل صالح للشرطية بان

يكون

يكون خاليا من اداة شرط وعلم استقبال وما النافية ولن
وقد موصول بظرف موصول بجار ومجرور موصوف باحد
هذه الثلاثة فهذه ست صور مضاف الى الموصول او الموصوف
المذكورين وتحته ست صور موصوف بالموصوف المذكور
وتحته ثلاث صور فالجملة خمس عشرة صورة ويشترط في الجميع
قصد العموم واستقبال معنى الصلة او الصفة واما دخولها
في خبر كل مضافا الى غير الموصول والموصوف السابقين فقليل
نحو كل نعمة فمن الله ونحو قول الشاعر كل امر مباعد او مدان
فمنوط بحكمة المتعالي ونحو هذا الحديث اقول هذا الذي ذكرته
من كون دخول الفا هنا قليلا صرح به بعضهم وهو مسلم
ان كان العبرة عند تعدد الصفة بالصفة الاولى والا فلا بل
يكون من الكثير لان المبتدا مضاف الى موصوف بفعل صالح
للشرطية وهو لا يبدا فاشبه اسم الشرط في العموم واستقبال
معنى ما بعده فتدبر والاجذم المقطوع اليد او الذاهب الانامل
كما في القاموس والمصباح ويروى ابتر وهو المقطوع الذنب
كما فيهما قال الشيخ زاده في حواشيه على البيضاوي في قوله
ابتر رمزا الى ان نقصان الاول يودي الى نقصان الاخر اقول
الثلاثة صفات مشبهة من افعال لازمة مكسورة العين لكون
صيغ الصفة المشبهة التي على افعل منها قياسا فاجذم من
جذم من باب فرح يقال جذم الرجل كفرح قطعت يده
فهو اجذم والمراة جذما وجذمت اليد كفرح قطعت فهي جذما
وجذمتها انا من بابي ضرب وقتل قطعتها ويقال جذم الانسان
بالبنا للمفعول اذا اصابه الجذام لانه يقطع اللحم ويسقطه

Copyright King Saud University